مرکز تحقیقات دارالحدیث

میراث حدیث شیعه

دفتر سوم

به کوشش

مهدی مهریزی

علی صدرایی خویی

بسم الله الرحمن الرحیم

مهریزی، مهدی، ۱۳٤۱ - ، گردآورنده.
میراث حدیث شیعه : ۳ / به کوشش مهدی مهریزی و علی صدرایی خویی . - قم : مؤسسهٔ فرهنگی دارالحدیث ، ۱۳۷۸.
٤۹۲ ص .
کتابنامه به صورت زیر نویس.
۱. احادیث شیعه - مجموعه‌ها. ۲. اربعینیات ۳. احادیث - اجازه‌ها. ٤. احادیث خاص ۵. حدیث - علم الدرایة. الف . عنوان . ب . صدرایی خویی ، علی، ۱۳٤۲ - ، گردآورندهٔ همکار.
۹ م ۹ م / ۱٤۱ BP ۲۹۷ / ۲۱۸

شابک : ۹٦٤-۵۹۸۵-۸۲-X ISBN : 964 _ 5985 _ 82 _ X

مرکز تحقیقات دارالحدیث
میراث حدیث شیعه/۳
به کوشش:
مهدی مهریزی
علی صدرایی خویی

همکاران این دفتر:
حسین گودرزی، قاسم شیرجعفری، رضا محمّدی، ابوالفضل حافظیان

ویراستار فارسی: سید محمّد دلال موسوی، ویراستار عربی: قاسم شیرجعفری
حروف نگاری و صفحه آرایی: تحسین پورسماوی و فخرالدین جلیلوند

دفتر میراث حدیث شیعه: قم، خیابان ۱۹ دی، کوچه دهم، پلاک ۳۱
نشانی برای مکاتبه : قم ، ص . پ : ۳٤۳۱ / ۳۷۱۸۵؛ تلفن : ۷۱۱۷٤۵، نمابر: ۷۱۹۱۹۰
نشانی در اینترنت: http://www.hadith.net/magazine/mirath.htm
پست الکترونیک: magazine@hadith.net

زندگی نامهٔ خودنوشت شیخ علی شریعتمدار استرآبادی[1]

سید جعفر حسینی اشکوری

درآمد

علم تراجم یا شرح حال نگاری، همیشه برای کسانی که به دنبال زندگانی گذشتگان خود می‌گردند تا از حالات و احوال و رسوم زمان آنان مطلع گردند موضوع جالب توجهی بوده‌است.

هر یک از دانشمندان، علما، هنرمندان و... در ظروف زمانی و مکانی خاص به خود زندگانی کرده و اطلاع از طریقهٔ زندگیشان و برخورد آنان با ملایمات و ناملایمات روزگارشان، برای آیندگان تجربه و آسودگی خاطر به همراه آورده که جهان همیشه دارای پستی‌ها و بلندیهای خاص به خود بوده‌است.

---

۱. شیخ علی شریعتمدار استرآبادی (متوفای ۱۳۱۵ هق).

هنگامی این موضوع اهمیت پیدا می‌کند که شخصیتی دست به قلم برده و ماجرای زندگانی خود و زمانش را آنچنان که بوده بازگو کند و وقتی بر اهمیت آن افزوده می‌شود که آنرا بدون حب و بغض و تعصب نگارش داده و خود و دیگران را آنچنان که بوده معرفی نماید.

در این مختصر برآنیم تا زندگینامهٔ یکی از علمای نامی قرن چهاردهم هجری مرحوم «شیخ علی بن محمدجعفر شریعتمدار استرآبادی» را که خود در بعضی از کتبش آورده متذکر شویم.

مترجم در کتابش «مبدء الآمال في قواعد الحديث والدراية والرجال» که مشتمل بر چهار مقدمه و سه کتابست، در مقدمهٔ سوم به شرح حال خود پرداخته که نسخه‌ای به تصحیح و اضافات مؤلف در کتابخانهٔ آیت‌الله نجفی مرعشی‌ﷺ به شمارهٔ (٤٦٥٩) محفوظ است.

و نیز در کتاب دیگر خود «غاية الآمال في استقصاء استعلام أحوال الرجال» ـ که مطالب «منتهى المقال» را بعنوان «اصل» و آنچه از کتب دیگر رجالی آورده بعنوان «فصل» و مطالب افزودهٔ خود را با عنوان «وصل» متذکر شده ـ در ضمن اسماء ابتدا شده به نام «علی»، شرح حال خود را آورده‌است که نسخهٔ عکسی خط مؤلف در «مرکز احیاء میراث اسلامی» به شمارهٔ (٦٣) موجود است.

وی کتاب «مبدء الآمال» خود را در سال (۱۲۷۳) در سن ۳۱ سالگی شروع نموده ولی با بعضی تصحیحات و اضافات آن را در ١٦ جمادی الأولی (۱۳۰۲) بپایان رسانیده، که ما مطالب این

کتاب را بعنوان اصل و متن قرار داده‌ایم.

بعد از آن استر آبادی در سال (۱۲۷۸) در سن ۳۶، سالگی شروع به تألیف کتاب «غایة الآمال» نموده و در ۱۲ شوال (۱۳۰۲) از نگارش تنظیم آن فارغ شده‌است و چون چند سال بعد از تألیف کتاب مذکور بوده دارای مطالب اضافه‌ای است که آن‌ها را در پاورقی و بعنوان حاشیه افزوده‌ایم.

در بعضی مواقع اختلافات مختصری در دو نسخه وجود داشت که آن‌ها را داخل [ ] قرار داده و نیز آنچه را مقام اقتضا می‌کرد و خود اضافه کرده، داخل همان علامت گذاشته‌ایم.

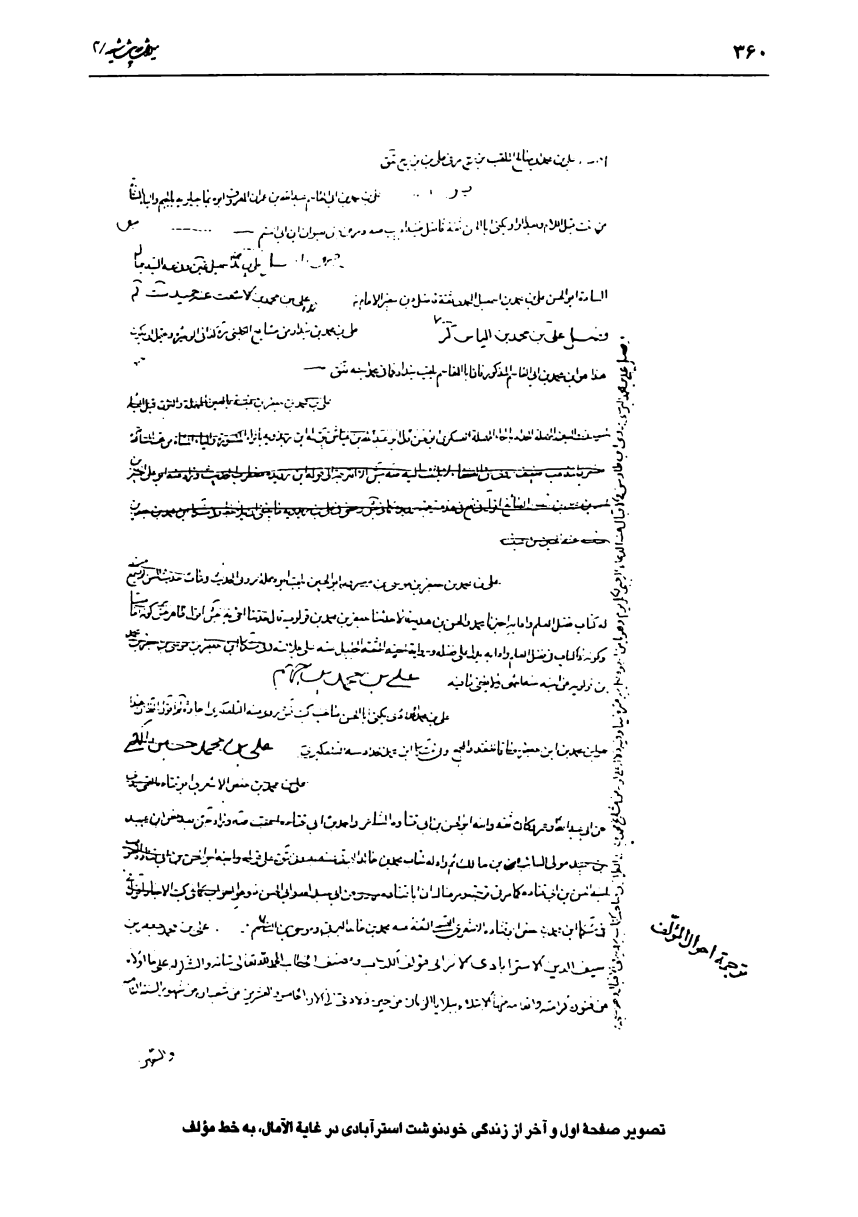

ترجمهٔ احوال المؤلف

تصویر صفحهٔ اول و آخر از زندگی خودنوشت استرآبادی در غایة الآمال، به خط مؤلف

تصویر صفحهٔ اول و آخر از زندگی خودنوشت استرآبادی در مبدء الآمال

بيان إجمال من السلسلة الشريفة الّتي أروي بها عن مصادر الرواية، أذكرها تيمّناً وتبرّكاً ولينتفع بها من وقع طريقه في طريقي ولو بالنسبة إلى بعض المشايخ:

[الأول: ترجمة المؤلف]

فلنذكر أوّلاً: إنّ أحقر المشتغلين، تراب نعال علماء الدين، الملقّب بـ«سيف الدين»، المسمّى بـ«عليّ ابن محمّد جعفر بن سيف الدين الأسترآبادى الأنزاني النوكندي» ولدت في أوائل طلوع الشمس يوم الأربعاء المطابق لنيروز الفرس، الثاني والعشرين (٢٢) من شهر شعبان المعظم سنة اثنتين وأربعين ومائتين وألف (١٢٤٢) من الهجرة النبوية، عليه وعلى آله آلاف سلام وتحيّة[١].

---

١. قال المترجم في كتابه «غاية الآمال، ص ٣٧٦ـ٣٨٤»:

«الحمد لله تعالىٰ شأنه، والشكر له على ما أولانا من فنون كرامته وإنعامه، منها الابتلاء ببلايا الزمان من حين ولادتي إلى الآن: ٢٥ من شعبان من شهور السنة (١٢٧٨)، فولدت على ما ضبطه الوالد أوائل... في قزوين بعد رجوع الوالد من سفر جهاد الروس، ووقت انعقاد نطفتي في المسير إليها... واتّفق تولّدي بمشقّة شديدة سيّئاً بزعمهنّ ـ على ما ذكرته والدتي ـ ووجدن حين إرادة تجهيزي فيّ رمقاً، فكنت عليلاً غير قليل إلى قرب فطامي، ففطمت، ثمّ عرضني مرض مزمن.

←

والآن يوم الأحد الثالث والعشرين (٢٣) من شعبان سنة ثلاث وسبعين ومأتين وألف (١٢٧٣)، خرجت من سنّ الحادي والثلاثين (٣١) ودخلت في الثاني والثلاثين (٣٢)، وألحقت هذه المقدّمة بالكتاب وقد كتبته قبلُ بسنين.

ونذكر ثانياً: إنّي تلوت القرآن على بعض تلامذة الوالد في كربلاء في ستّة أشهر ـ وأنا ابن ستّ سنين أو سبع ـ، ثمّ شرعت في «نصاب الصبيان» في تلك البلدة سنة (١٢٤٩) تسع وأربعين بعد المأتين والألف، ثمّ ألّف الوالد الماجد رسالة في «أبنية المشتقات» وقرأتها، ثمّ قرأت «صرف المير» السيّد شريف، و«العوامل»، وشرحت على الأبنية وأنا ابن اثنتي عشر سنة في طهران.

ثمّ قرأت «مدائن العلوم» الّذي ألّفه الوالد لي أيضاً بعناوين «سيف ـ سيف» بمناسبة لقبي، المشتمل على اللّغة والصرف والنحو والمنطق والمعاني والبيان مراراً، وشرحتها في المرّة الثانية وأنا ابن أربع عشرة سنة، ولم يتمّ الشرح، وعلّقت على «شرح السيوطي» إلى أوائل «باب المبتدأ والخبر»، وقرأت في ضمن هذه الأزمنة من النجوم والهيأة، ثمّ شرعت في الأصول والكلام، وشرحت على «مختصر الأصول» للوالد ولم يتمّ، وشرحت على «تقريض الأصول من خزائن الأصول»[1]

◄► وكان والدي الماجد بكربلاء فكتب إلى والدتي فسرنا إليه وعرضنا في المسير صدمات شاقّة، وفي كربلاء في ثلاث سنين بما لا يسع المقام بيانه إلى أن رجع الوالد الماجد بسبب إكثار الإعسار إلى العجم ونزل طهران، ثمّ أرسل إلينا فسرنا إليه، وحصل بينه وبين والدتي كدورة وفرقة، فبقيت مبتلا بصدمات عنيفة من بعض زوجات الوالد الماجد، إلى أن تأهّلت وإلى الآن، بل وقد هُيّأت لي أسباب الصدمة إلى يوم رفعها الله تعالى ببحت الجود ومحض الرحمة، مضافاً إلى ما قد يصيبني آناً بعد آنٍ، وزماناً بعد زمان، من الأراذل والأعيان، من الأمثال والأقران، والأقارب العقارب، ولئام الأجانب، الذئاب والأرانب، والأهل والعيال.

فوالله ليس لي مشتكى إلّا إلى الله المتعال، وأعظم المصائب أنّ الأحكام قد اندرست، والقلوب قد قست، والعلوم قد ضاعت، والعيون قد عميت، والعمران قد خربت، وشرائع الإيمان قد كبّت، فلقد التبست، الأمور وتلبّست العفاريت بلباس الحور، وقد أتى زمان على الناس وجوههم ضاحكة مستبشرة، وقلوبهم مظلمة منكدرة، السنّة فيهم بدعة، والبدعة فيهم سنّة، المؤمن بينهم محقر، والفاسق بينهم موقر...».

١. تعريض الأصول من كتابه المسمّى بالخزائن (غاية الآمال، ص ٣٧٧).

برسالة مستقلّة قريبة من ألفي بيت أو أزيد، [ثمّ] عرضتها على الوالد فسمّاها بـ«بنيان مرصوص في مقدّمات الشروع في الأصول بالخصوص»، واستنسخ منها نسختين، وأثنى عليها عند الطلّاب تشويقاً لي.

وكنت أقرأ عبائر الكتب على الوالد لمطالعته ومباحثته ونحوهما[1]، وكان ينبّهني على القواعد العربيّة ونحوها، وهكذا كنت أتلو عليه من القرآن كلّ يوم حزباً، وكان ينبّهني على نحو ما مرّ، وكنت في ستّة أشهر من أواخر تلك الأزمنة مشغولاً بعمل بعض الصنائع كعمل الساعة من غير معلّم إلّا في نادر الدقائق، بل كنت أنظر إلى بعض الساعات المصنوعة وصورة راكب على فرش يترس، ويفك التفكيك عادياً في صحن البيت، وصنعت ساعة جديدة مشتملة على صورة طير تصيح في رأس كلّ ساعة بمقدار ما مضى من أوّل بالإثني عشر ساعة، وكان فيها ما يدقّ الناقوس أيضاً هكذا مع صوت صورة الطير.

ولمّا بلغتُ الحلم كسرت صورة الطير، وكانت الساعة موجودة يدقّ بالناقوس إلى سنتين قبل الزمان، فأخذها منّي بعض الأعوان.

وكنت في تلك المدّة مصرّاً في الصناعة بحيث ما كان يشغلني عنها في النهار شيء من نوم أو سعي إلى الأكل ونحوهما إلّا حضور مدرس الوالد وقرائة العبارة وتعلّم الأصول والكلام، ثمّ بعد الرجوع إلى البيت كنت مشغولاً بالصناعة إلى ما قبل الغروب بمقدار صلاة الظهرين، فقمت و صلّيت و طالعت الدرس و شرحت من «الألفيّة» أبياتاً بالتركيب المختصر، أو بيتين بالتركيب الوسيط، أو بيتاً بالتركيب المبسوط إلى أن مضى من اللّيل ساعتان، فرجع الوالد من المسجد فعرضت عليه الدرس وكلّما شرحت من «الألفيّة»، وكلّما بقى من الشرح كنت أكتبه بعد ذلك إلى أن يتمّ، وما كنت أنام إلّا بعد عرض ما ذكر.

---

١. لما عرض بصره الشريف من الضعف (غاية الآمال، ص ٣٧٨).

وكنت هكذا، وشرحت أكثر «الألفيّة» وكثيراً من الأصول إلى أن قرب زمان البلوغ، فحصر الوالد اشتغالي في الكلام والمسائل الفقهية الضرورية لأبلغ الحلم بالاعتقاد الصحيح والمعرفة بمسائل التكليف، فحصر درسه في فقه وكلام في مجلس التدريس للطلّاب، وفقه وكلام فارسي في الداخل، مع حضور جماعة من النسوان من أهل البلد اللّاتي يستمعن إلى درس الوالد، وكنّ يقرأن عندي ما قال بعد ذلك.

فشرحت في تلك المدّة قبل البلوغ على «أصل الأصول»، وعرضت شرحي على الوالد فسمّاه «فصل الفصول»، ثمّ بعد التكليف رجعت إلى الديدن السابق مشتغلاً في الأصول والكلام والتفسير والقواعد الفقهيّة، إلى أن قرأت عليه «الخزائن الأصول» مشتملاً على رسالة الاستنباطيّة والرجاليّة مرّتين، و «لبّ اللباب» في الرّجال أيضاً مرّة، و «موائد العوائد» مرّة إلى «الاجتهاد والتقليد» والأمور العامّة «من البراهين في شرح تجريد» الخواجة، وأكثر الجواهر والأعراض، وجملة من الإلهيات.

وعلّقت على «إيجاز الرجال» تماماً وغير ذلك، وجمعت الألفاظ القرآنية جلّها في رسالة مفسّرة لها؛ شرعت فيها بأمره ﷺ في سنة (١٢٥٩) تسع وخمسين ومأتين والألف، كان «كنز التفاسير» اسمها، و «جامع حروف» تاريخ بنائها، ولم تتمّ إلى أن توفّي ﷺ وأنا ابن عشرين سنة وشيء، في [ليلة الجمعة] ليلة العاشر من صفر سنة (١٢٦٣) الثالثة والستين بعد المأتين والألف.

ثمّ ألزمت على بعض مجتهدي تلامذته (ره) بالعقد اللازم دوام مصاحبتي والاشتغال بأمر اشتغالي، فقرأت عليه في ستّة أشهر أو أزيد من الشتاء والخريف وما يقار بهما بالسعي والاهتمام، بحيث لم أكن أنام في اللّيل أبداً وفي النّهار إلّا قليلاً، تمامَ «المختصر النافع» بمصاحبة «رياض المسائل» الشهير بالشرح الكبير

مرّة، وراجعت في تلك المدّة مرّتين.

وكنت أحضر مجلس بعض علماء الطهران[١] إلى ثلاث سنين أو أقلّ بشيء، وأرسل في تلك المدّة إليّ المرحوم المبرور الحفيّ «الشيخ محمدحسن النجفي»[٢] صاحب «الجواهر الكلام» من الغري مراسيل مشوّقة إلى الإقبال إليه والاستفادة منه، فأقبلت إليه بعد المدّة، فما لبثت في النجف إلّا قليلاً، وقد توفّي، فانتهى مجلس التدريس إلى شيخنا وشيخ الإسلام والمسلمين، عمود الدين، عماد المؤمنين، رقّة المحقّقين، المؤيّد من الله الباري، «الشيخ المرتضى بن محمّد أمين الأنصاري»، أدام الله ظلّه، وأبقى الله للإسلام والمسلمين ظلاله.

فحضرت محفله الشريف، وقرأت عليه ـ أدام الله إقباله ـ من مسائل الاجتهاد والتقليد أكثرها، والعامّ والخاصّ والمطلق والمقيّد والمجمل والمبيّن والمفاهيم وغيرها من المسائل الأصوليّة، ومن المسائل الفقهيّة كتاب الحيض [والنفاس] والاستحاضة، وكتاب الوصيّة، وكتاب القضاء.

وقرأت على الشيخ المفتخر «الشيخ محسن الخنفر»، والزاهد المبرور ساكن دار السرور «الشيخ مشكور» - قدّس سرّهما وغيرهما من المشايخ الغير المشهورين - جملةً من الفقه والرجال، ولم يوافق حرارة الهواء مزاجي، ومرضت بأمراض منكرة، وضعفت عيناي، فأردت الرجوع إلى طهران، فأرشدني بعض المشايخ إلى الاستجازة منه، ولكنّه أجازني من غير استجازة، واستجاز من بعض المشايخ الآخر لي، فكتبوا في ظهر كتبي بلفظ، فأردنا أن

---

١. وهو عليّ بن قربانعلي الكني كما في غاية الآمال، ص ٣٧٨.

٢. المتولد حدود سنة (١٢٠٢) في النجف الأشرف، والمتوفى سنة (١٢٦٦) فيه، وقد ورد ترجمته في: روضات الجنات، ج ٢، ص ٣٠٤ـ٣٠٦؛ ريحانة الأدب، ج ٣، ص ٣٥٧ و ٣٥٨؛ الكرام البررة، ج ١، ص ٣١٠ـ٣١٤؛ مكارم الآثار، ج ٥، ص ١٨٢٦ ـ ١٨٣١؛ المآثر والآثار، ج ١، ص ١٨٤ و ١٨٥؛ فوائد الرضوية، ص ٤٥٢ـ٤٥٦؛ قصص العلماء، ص ١٠٣ ـ ١٠٦؛ ماضي النجف وحاضرها، ج ٢، ص ١٢٨ـ١٣٦.

نجيزه كما ستقف على [صورة] بعض منها.

فرجعت إلى الطهران واشتغلت بتحرير الفقه، فكتبت مجلّدين من شرح «التبصرة» ومجلّدات من «عروة الأنام في المسائل المحتاج إليها في كلّ عام» كالطّهارة والصلوة والصيام، بالاستدلال الموجز[1] على الوجه التامّ.

ثمّ رجعت إلى النجف [الأشرف]، وبقيت قريباً من سنة، واستجزت الشيخ المحقّق «الشيخ المرتضى» دام ظلّه العالي، فأجاز ما ستقف عليه، في ثامن الشهر الثامن الشعبان سنة (١٢٧٢) اثنتين وسبعين بعد المأتين والألف، حين أرجعني الزمان إلى بلدة طهران.

والآن أنا مشغول ـ متوكّلاً على الله متوسّلاً إلى أوليائه في جميع ما كتبته إلى الآن ـ لإتمام كتابي «بحر الدرر الأيتام في شرح لؤلؤة الأحكام»[2] المشتمل على فنون مقدّمات الاستنباط، من اللغة والصرف والنحو والمعاني والمنطق والرجال والأخبار والدراية والأصول والتفسير والكلام والحساب والهيئة والتجويد والفقه، وجمعت أكثر العلوم وجَمّاً من الفقه، ومن الله أستعين في الإتمام.

[الثاني: التأليفات]

وبالجملة فالمناسب أن نذكر أسماء الكتب الي صنّفتها تامّة وناقصة أرجو من الله تعالىٰ توفيق إتمامها:

١ـ فمنها: «نقل مجلس»، رسالة فارسية في أبنية المشتقّات بطرز حسن[3].

٢ـ ومنها: «الطرفيّة في شرح الألفيّة»، فارسية مبسوطة مشتملة على تركيبها

---

١. بالاستدلال الوسيط على الوجه التامّ (غاية الآمال، ص ٣٧٩).

٢. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ٣، ص ٣٧.

٣. وهذا أوّل كتاب صنّفته وأنا ابن اثني عشر سنة تقريباً بعد شرح الأبنية التي كتبته بتقرير الأستاد، ولهذا لم أعدّه في عداد كتبي. (غاية الآمال، ص ٣٧٩)؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ٢٤، ص ٢٩٤.

بنحو تركيب الوالد ، الّذي هو أحسن بمراتب من تركيب الخالد[١].

٣ـ ومنها: «الجامعة النحويّة والصرفيّة» بين التركيب وشرح الألفية، عربي مبسوط أيضاً[٢].

٤ـ ومنها: منظومة فارسية في العوامل بنحو خاص[٣].

٥ـ ومنها: «كنز اللآلي» فارسي[٤].

٦ـ ومنها: «بحر الدرر» ، عربي، وهما كالشرح للمنظومة[٥].

٧ـ ومنها: «عمدة المطالب النحوية» ، نحو حسن الترتيب مشتمل على نفائس المطالب النحويّة عربيّة[٦].

٨ـ ومنها: «موجز المسائل» ، مثله لكن فارسي[٧].

٩ـ ومنها: «تعليقة على السيوطي» ، ناقصة إلى مبحث الخبر[٨].

١٠ـ ومنها: «أنيس الغرباء» ، مشتمل على علوم تسعة، غير تام[٩].

١١ـ ومنها: «عين الحق» ، رسالة فارسيّة مختصرة كلاميّة[١٠].

١٢ـ ومنها: «علم اليقين» ، فارسي كلامي أبسط منه[١١].

---

١. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ١٥، ص ١٦٢.
٢. غير تامّ (غاية الآمال، ص ٣٧٩)؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ٥، ص ٧٦.
٣. غاية الآمال، ص ٣٧٩؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ١٨، ص ١٦٣.
٤. كالشرح له (غاية الآمال، ص ٣٧٩)؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ١٨، ص ١٦٣، رقم ١٢٠٢.
٥. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ٣، ص ٣٧، رقم ٧٧.
٦. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ١٥، ص ٣٤٠، رقم ٢١٧٦.
٧. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ٢٣، ص ٢٥٢.
٨. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ٦، ص ٢٩، رقم ١٢٧.
٩. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ٢، ص ٤٦٣.
١٠. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ١٥، ص ٣٦٨، رقم ٢٣٢٤، طبع بطهران سنة ١٣٠٨.
١١. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ١٥، ص ٣٢٥، رقم ٢٠٩٣.

۱۳ـ ومنها: «عين اليقين» ، أيضاً فارسي كلامي أبسط منه[۱] .

۱٤ـ ومنها: «حقّ اليقين» ، كذلك أبسط منه [۲].

۱۵ـ ومنها: «نور اليقين» ، كذلك أبسط منه[۳].

۱٦ـ ومنها: «فصل الفصول في شرح أصل الأصول»[٤].

۱۷ـ ومنها: «الدرّ الثمين» ، عربي وجيز كالمتن[۵].

۱۸ـ ومنها: «منقح البراهين» ، كالشرح له وكالتعليقة على البراهين ، منقّح لعمدة براهين الكلام[٦].

۱۹ـ ومنها: «مصباح الأنام» ، أيضاً عربي في الكلام[۷].

۲۰ـ ومنها: «موضحة» ، رسالة عربيّة في تصحيح جلّ السلاسل الشايعة في مثل كلّ من «التهذيب» و «الاستبصار» و «الكافي»[۸].

۲۱ـ ومنها: «منتخب الأقوال في إجمال من أحوال الرجال»[۹].

۲۲ـ ومنها: «رموز الأقوال كنوز بروز أحوال الرجال» ، كتاب مختصر لفظاً غايته، مطوّل معنى نهايته[۱۰].

۲۳ـ ومنها: «المبدأ والمآل في تفصيل أحوال الرجال» ،وهو كالشرح لـ«نقد

---

۱. الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، ج ۱۵ ، ص ۳۷۳ ، رقم ۲۳۵۳.
۲. الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، ج ۷ ، ص ۴۱ ، رقم ۲۱۰.
۳. الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، ج ۲۴ ، ص ۳۸۷ ، رقم ۲۰۸۱.
۴. الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، ج ۱۶ ، ص ۲۳۳.
۵. الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، ج ۸ ، ص ۶۵ ، رقم ۲۲۱.
۶. منقح البراهين في تنقيح براهين العقائد وكالتعليقة على براهين الوالد الماجد (غاية الآمال ، ص ۳۷۹) ؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، ج ۲۳ ، ص ۱۵۰.
۷. الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، ج ۲۱ ، ص ۱۰۲ ، رقم ۴۱۳۳.
۸. الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، ج ۲۳ ، ص ۲۶۸.
۹. الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، ج ۲۲ ، ص ۳۷۵.
۱۰. الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، ج ۱۱ ، ص ۲۵۱ ، نسخة خط يده في مكتبة الشيخ عليّ كاشف الغطاء في النجف ، فرغ منه في يوم الجمعة ۶ شعبان سنة (۱۳۰۳).

الرجال»[١].

٢٤ـ ومنها: «مبدء الآمال»، رسالتي هذه في قواعد الرجال[٢].

٢٥ـ ومنها: «غاية الآمال في استقصاء استعلام أحوال الرجال»، وهو كالشرح لـ«منتهى المقال»[٣].

٢٦ـ ومنها: «تاج الهداية»، في مستحدثات قريبة من القواعد الهندسية[٤].

٢٧ـ ومنها: «المُدْنِيَة في شرح مغنية» الوالد الماجد، في الهيئة[٥].

٢٨ـ ومنها: «بروج العروج»، رسالة نفيسة في الهيئة أيضاً عربيّة[٦].

٢٩ـ ومنها: «مطالع البكور»، تعليقة على الوقت والقبلة من «الروضة البهيّة»[٧].

٣٠ـ ومنها: «الغرايب الربوبيّة»، تعليقة على «الروضة»[٨].

٣١ـ ومنها: «الدرر الأيتام»، منظومة في تمام الفقه[٩].

٣٢ـ ومنها: «نخبة الأحكام»، منتخب من «الدرر الأيتام» بإضافة المنتخبات والمتصرفات من علوم آخر[١٠].

---

١. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ١٩، ص ٤٨.
٢. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ١٩، ص ٤٨.
٣. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ١٦، ص ٥، رقم ٢١، مشتمل على جميع ما في «منتهى المقال» بعنوان «أصل»، وما ينقله من كتب أخر بعنوان «فصل»، وما يذكره من تحقيق نفسه بعنوان «وصل»، فرغ من تأليفه في ١٢ شوال (١٣٠٢)، كما في نسخة خط يده الموجودة، صورته في مركز احياء التراث الإسلامي ـ قم برقم (٦٣).
٤. غاية الآمال، ص ٣٨٠؛ نقباء البشر، ج ٤، ص ١٣٦٢.
٥. في الوقت والقبلة من الهيئة (غاية الآمال، ص ٣٨٠) الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ٢٠ ص ٢٥٠.
٦. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ٣، ص ٨٨.
٧. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ٢١، ص ١٤٥، رقم ٤٣٤٤: مطالع البكور من الأيام ودهر الدهور.
٨. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ١٦، ص ٣٠، فرغ منه في ربيع الثاني سنة (١٢٧٢) ظاهراً.
٩. منظومة مقتبسة من نظم اللمعة (غاية الآمال، ص ٣٨٠)؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ٨، ص ١١٩، رقم ٤٤١.
١٠. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ٢٤، ص ٩٢.

۳۳ـومنها: «درر الأحكام» ، وهي في خمسة عشر علماً: الصرف والنحو والمعاني واللغة والميزان والرجال والدراية والحديث والأصول والتفسير والتجويد والهيأة والحساب والكلام والفقه[۱].

۳٤ـومنها: «كنز الدرر الأيتام كالشرح لدرر الأحكام» ، شرح آخر له[۲].

۳۵ـومنها: «الصرّة الخفيّة في شرح الدرّة النجفيّة» وسائر أبواب الفقه من نخبة الأحكام[۳].

۳٦ـومنها: «الفصوص»[٤].

۳۷ـومنها: «المواهب السنيّة في شرح التبصرة الفقهيّة»[۵].

۳۸ـومنها: «رموز الكنوز» ، فقه استدلالي مختصر بنحو الإشارة[٦].

۳۹ـومنها: «كنوز الرموز» ، أبسط منه في الفقه[۷].

٤۰ـومنها: «بروز الرموز» ، في متفرّقات المسائل ومتجدّداتها ، وكليّات القواعد ومندمجاتها[۸].

٤۱ـومنها: «عروة الأنام» ، في مسائل فقهيّة يحتاج إليها غالباً في كلّ عام[۹].

٤۲ـومنها: «منهاج الدراية» ، رسالة فقهيّة فارسيّة مشتملة على الطهارة والصلوة والخمس والزكاة والصوم والاعتكاف والسبق والرماية والتجارة والدين والشفعة والرهن والتفليس والحجر والضمان والصلح والشركة والمضاربة والمزارعة

---

۱. غاية الآمال، ص ۳۸۰؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ۸، ص ۱۱۷.
۲. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ۱۸، ص ۱۵۳.
۳. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ۱۵، ص ۳۹.
۴. شرح آخر له (غاية الآمال، ص ۳۸۰)؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ۱۶، ص ۲۳۵، رقم ۹۲۸.
۵. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ۲۳، ص ۲۹۳، رقم ۸۸۰۳.
۶. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ۱۱، ص ۲۵۳، رقم ۱۵۴۸.
۷. الذريعة، ج ۱۸، ص ۱۷۳، رقم ۱۲۵۵.
۸. الذريعة، ج ۳، ص ۸۸، رقم ۲۷۷.
۹. الذريعة، ج ۱۵، ص ۲۴۹، رقم ۱۶۰۸.

والمساقاة والإجارة والوكالة والوديعة والعارية [١].

٤٣ـ ومنها: «تحفة الأنام» مشتمل على الطهارة والصلوة والصيام [٢].

٤٤ـ ومنها: «الدرر الأيتام في تفسير آيات الأحكام» على وجه الأنموزج [٣].

٤٥ـ ومنها: «نثر الدرر الأيتام» تفصيل تفسير آيات الأحكام [٤].

٤٦ـ ومنها: «كنز التفاسير»، في تفسير المفردات القرآنية [٥].

٤٧ـ ومنها: «جواهر المعادن»، أيضاً فيه بنحو آخر [٦].

٤٨ـ ومنها: «مصباح الطالب في بعض المطالب النجوميّة» فارسي [٧].

٤٩ـ ومنها: «مدار المغمومين في مزار المعصومين» ومن يتعلق بهم، عربي [٨].

٥٠ـ ومنها: «النخبة العراقية»، مثله فارسية [٩].

٥١ـ ومنها: «جنّة السرور في كيفية زيارة العاشور» عربيّة [١٠].

٥٢ـ ومنها: «نتايج المأثور»، مثلها فارسيّة نفيسة [١١].

٥٣ـ ومنها: «نتيجة النتايج»، مثلها لكنّها خالية عن الاستدلال [١٢].

---

١. على طبق فلك المتفقّهين إلّا في الترتيب، إذ جعلته مجلدات ثلاثة أخيرها العبادات (غاية الآمال، ص ٣٨٠)؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ٢٣، ص ١٦٠، رقم ٨٤٩١.
٢. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ٣، ص ٤٢١، رقم ١٥٢٠.
٣. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ٨، ص ١١٩، رقم ٤٤٢.
٤. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ٢٤ ص ٥٢، رقم ٢٥٣.
٥. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ١٨، ص ١٤٩.
٦. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ٥، ص ٢٨١.
٧. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ٢١، ص ١١٢.
٨. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ٢٠، ص ٢٤١.
٩. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ٢٤، ص ٩٧.
١٠. استدلالية (غاية الآمال، ص ٣٨٠)؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ٥، ص ١٥٨.
١١. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ٢٤، ص ٤٧.
١٢. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ٢٤، ص ٥٠.

٥٤ـ ومنها: «نور المشارق في مواعظ الخلائق»[١].

٥٥ـ ومنها: «مرشد الراشدين في الأخلاق» فارسي[٢].

٥٦ـ ومنها: «تحرير الأصول»، في علم أصول الفقه[٣].

٥٧ـ ومنها: «إيضاح التحرير»، أيضاً في الأصول[٤].

٥٨ـ ومنها: «مصباح الدلالة»، رسالة في المنطق[٥].

٥٩ـ ومنها: «تجويد التنزيل في علم التجويد والترتيل»[٦].

٦٠ـ ومنها: «بوستان»، منظومة فارسيّة في التجويد مقتبسة من منظومة «الأعمى الإصفهاني الملا مختار»[٧].

٦١ـ ومنها: «درّ نثار»، في شرح منظومته مع الإشارة إلى منظومتي[٨].

٦٢ـ ومنها: «البروق اللّامعة»، تعليقة عربيّة على نحو الزيارة الجامعة وبعض الأدعية[٩].

٦٣ـ ومنها: «آينهٔ جهان نما»، تاريخ كرة الأرض بقدر ما حقّقته[١٠].

٦٤ـ ومنها: «عبادة المدعي»، في شرح بعض الزيارات والدعاء فارسي[١١].

٦٥ـ ومنها: «منجية العباد عن بلايا البلاد»، رسالة في مسائل الطاعون والوباء[١٢].

---

١. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ٢٤، ص ٣٧٦.
٢. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ٢٠، ص ٣٠٦.
٣. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ٣، ص ٣٧٩، رقم ١٣٧٧.
٤. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ٢، ص ٤٩٣.
٥. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ٢١، ص ١٠٦.
٦. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ٣، ص ٢٦١، رقم ١٣٠٢.
٧. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ٣، ص ١٥٥، رقم ٥٤٣؛ فرغ من نظمها سنة (١٢٨٠).
٨. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ٨، ص ١٣٩، رقم ٥٢٤.
٩. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ٣، ص ٨٩، رقم ٢٧٨.
١٠. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ١، ص ٥١ و ٥٢، رقم ٢٦٠.
١١. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ١٥، ص ٢١٠، رقم ١٣٩١.
١٢. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ٢٣، ص ١٩.

٦٦ـ ومنها: «الزاد والراحلة لسفري الدنيا والآخرة» أنيس الغربة وجليس الكربة، تذكرة العالمين الأبدان والأديان، وشجرة العالمين من العالمين والجاهلين للإنسان والحيوان، تحفة للمسافر والحاضر[١].

٦٧ـ ومنها: «البُرد اليماني» في معاني الألفاظ وألفاظ المعاني، كتاب في لغة مستحدثة، يجعل العنوان اللغة الفارسية والترجمة العربية[٢].

٦٨ـ ومنها: «قطب العبادات»، في بعض فقرات الدعاء والمناجات[٣].

٦٩ـ ومنها: «رافع اللجاج في الاحتجاج»[٤ ٥].

[الثالث: الإجازات]

ونذكر ثالثاً: صورة بعض إجازاتنا من بعض المشايخ ـ رفع الله أقدارهم وألبس بمفاخر التوفيق أعمارهم ـ تبرّكاً بميامن يمناهم، وتحفّظاً لما يؤدي به وصاياهم من الاحتياط في القول والعمل، والتوسّل والتوكّل والاستغفار عن الزلل.

فمنها: ما كتبه لي بعد الاستجازة شيخي الأعلم الأزهد الأورع الأفخم، البحر القمقام، أفضل مشايخ الأيام، المتبحّر في المعارف والعلوم، العرّيف بالمسالك والرسوم، النحرير العلّامة، الّذي مدّت إلى استماع معارفه أعناق الخاصّة والعامّة،

---

١. تذكرة العالمين الأبدان والأديان: في آداب السفر وجملة ممّا يحتاج إليه المسافر والمناظر (غاية الآمال، ص ٣٨٠ و ٣٨١)؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ٤، ص ٤٠.
٢. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ٣، ص ٨٥.
٣. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ١٧، ص ١٥٦.
٤. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ١٠، ص ٦٠ و ٦١.
٥. وقد زاد المترجم له في نهاية سرد تأليفاته في غاية الآمال، هذه الكتب:
٧٠ـ الخمسة المسرقة.
٧١ـ العشرة الكاملة.
أولاهما في مسائل خمسة معضلة فقهيّة وأصولية، وثانيتهما مثلها في مسائل عشرة.
٧٢ـ كشكول في المكتسبات المتفرّقة والمقتبسات المتشرقة.

المسدّد المؤيّد من الله الباري ، شيخنا الشيخ «المرتضى الأنصاري» ، وهو هذا:

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خير خلقه محمّد وآله الطاهرين ، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الأوّلين والآخرين إلى يوم الدين.

الحمد لله رافع درجات العلماء العاملين إلى أعلى عليّين وخافض دركات الجاهلين إلى أسفل السافلين ، وجاعل أقدام العلماء العاملين واطئة على أجنحة الملائكة المقرّبين ، ومفضّل مدادهم على دماء الشهداء والصدّيقين ، وجاعلهم ورثة الأنبياء والمرسلين ، وخلفاء الأئمّة المرضيّين ، إذ بهم قوام شريعة سيّد المرسلين وخاتم النبيّين ، وهم المتكفّلون بأيتام الأئمّة الطاهرين ، والذابّون عن أحكام الله تعالىٰ زيغ المبطلين وشبه الملحدين.

والصلاة على أشرف الأنبياء والمرسلين محمّد وآله الطيّبين الطاهرين.

أمّا بعد ، فإنّ جناب المولى الأمجد ، والعالم العلّامة الأرشد ، والفاضل الفهّامة الأسعد ، ولدنا العالم الروحاني ، وعزيزنا العارف الفقيه السبحاني ، والكامل الصمداني ، ذي المقامات العليّة ، والفضائل الجليّة ، والفواضل السنيّة ، والمراتب الجامعيّة ، والشئون الربانيّة ،والموهبة الإلهيّة ،والملكة الملكوتيّة ، والقدرة على استنباط الأحكام الشرعيّة الأصليّة والفرعيّة ، عن الأدلّة القطعيّة والظنيّة التفصيليّة ؛ صاحب الهمّة العليّة والأخلاق المرضيّة ، والتدقيقات التحقيقيّة الربانيّة الإلهيّة ، والنفس القدسيّة ، والقوّة الملكوتيّة ، ذي المناقب الفاخرة والمفاخر الوافرة ، صاحب الفهم الصائب الوقّاد والذهن الثاقب النقّاد ، العالم العلّامة والفاضل الفهّامة ، الورع التقي والمهذّب الصفيّ ،الزكيّ اللوزعيّ الألمعيّ جناب الآقا «الشيخ عليّ» نجل العلّامة الفاضل المحقّقِ المدقّق المعتبر «الحاج محمّد جعفر الأسترآبادي» ، تعمّده الله برضوانه في الروايح والفوادي.

قد اشتغل ـ سلّمه الله تعالىٰ ـ عندنا مدّة من الزمان وبرهة من الأوان، وحضر في درسنا مع جملة من العلماء الأعلام والفضلاء الأحلام والأجلاء الأعيان، فحصل له بحمدالله تعالىٰ من الترقي في العلوم ما فاق به على الأقران وأبناء الزمان، وصار من العلماء الأعلام والفضلاء الأحلام، والمحقّقين الكرام والمدقّقين الفخام، وحيث كان ـ سلّمه الله ـ بتلك المثابة، واستجاز منّا ولم نجد بدّاً من الإجابة[1]، فأجزت له ـ أدام الله تأييده ـ أن يروي عنّي جميع ما يجوز لي روايته إجازة عن مشايخي وأسلافي، رضوان الله عليهم أجمعين.

مشترطاً عليه ـ دام تأييده ـ الاحتياط في القول والعمل، ملتمساً منه الاستغفار عن الزّلل، سائلاً من الله وليّ التوفيق أن يوفّقه لما يرضيه.

حرّره أحقر العباد مرتضى بن محمّد أمين الأنصاري حامداً لله مصلّياً على نبيّه محمّد وآله، صلوات الله عليهم أجمعين[2].

ومنها: ما أجازني باستجازة غيري وصورته [هذا]:

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمّد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم من الأولين والآخرين.

أمّا بعد، فإنّ جناب ولدنا العالم العلاّمة والفاضل الفهّامة، زبدة المحقّقين ونخبة المدقّقين، وسنام الفضلاء العارفين، وعمدة الأجلّاء الكاملين، ذي التقى القدسيّة، والموهبة السنيّة، والقوّة الملكوتيّة التي تقتدر بها على استنباط الأحكام الشرعية الفرعية عن أدلّتها التفصيليّة، الورع التقيّ، والمهذّب الصفيّ الزكيّ، جناب «الشيخ عليّ» دام

---

١. في غاية الآمال، ص ٣٨٣: إلى هنا كانت بخط بعض مشايخ النجف بإملائه ـ دام ظله ـ مراعاتاً لما في بصره الشريف من الضعف، فكتب بخطّه تبركاً وتيمناً بمتابعة السيّد المبرور صاحب الرياض في إجازة والدي هكذا...

٢. في غاية الآمال، ص ٣٨٣: ثمّ ختم بخاتمه الشريف واقفاً على باب بيته وأنا قائم بخدمته مودعاً له حين مسافرتي إلى طهران في ثامن الشهر الثامن من سنة (١٢٧٢) اثنتين وسبعين بعد المأتين والألف.

فضله، نجل الإمام العلّامة المعتبر «الحاج محمّد جعفر» قدّس سرّه الأزهر.

لمّا اشتغل، عندنا، وحضر في درسنا مدّة من الزمان، ووجدناه من العلماء الأعلام والفضلاء الأحلام، فحصل له بحمد الله من الترقيّ في العلوم ما فاق به على الأقران، فأردنا أن نجيزه تيمّناً وتبرّكاً بالسلسلة الشريفة، فأجزت له ـ دام فضله ـ أن يروي عنّي كلّ ما جاز لي روايته عن مشايخي العظام.

وأسأله أن لا ينساني من الدعوات في أوقات الخلوات ومظانّ الإجابات كما أنّي لا أنساه كذلك، أنا الراجي عفو ربّه خادم الشريعة مرتضى الأنصاري[1].

---

۱. قد أورد المترجم في غاية الآمال، ص ۳۸۱ و ۳۸۲ صورة إجازته من أستاذه الشيخ محمّد قاسم بن محمّد بن عليّ النجفي (المتوفى ۱۲۹۰) وقال:

صورة أوّل إجازة أجازني بها بعض مشايخ النجف الأشرف المجازين من الشيخ حسن بن الشيخ جعفر النجفي صاحب «أنوار الفقاهة» بمحض ملاطفته العلية و محبته الإيمانية، وكتب في ذيلها بعض الأعلام هكذا: «ولعمري قلّ ما قيل فيه دام ظلّه! كيف لا وهو كوكب دريّ يوقد من شجرة مباركة» فزيّنه بخاتمه الشريف.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، رافع درجات العلماء العاملين إلى أعلى عليّين، وخافض دركات الجاهلين إلى أسفل السافلين، وجاعل أقدام العلماء العارفين العاملين واطئة أجنحة الملائكة المقرّبين، ومفضّل مدادهم على دماء الشهداء الصالحين، وجاعلهم ورثة الأنبياء المرسلين والخلفاء الأئمّة المعصومين، وحججهم على الخلق أجمعين، إذ بهم قوام شريعة سيد المرسلين وخاتم النبيّين، وهم المتكفّلون بأيتام الأئمّة الطاهرين، والذابّون على أحكامهم زيغ المبطلين وشبه الملحدين، والمبالغون في إبانة الحق وإزهاق الباطل، وأركانه الذين لولاهم لانطمثت آثار سيّد المرسلين وأخبار خاتم النبيّين، واندرست الأحكام الواردة عن الأئمّة المعصومين، فجزاهم الله عن الإسلام والمسلمين أفضل جزاء المحسنين، وأثابهم عن الشريعة و المتشرعين أفضل ثواب المجاهدين الذابّين عن دين ربّ العالمين.

والصلاة والسلام على سيّد الأولين والآخرين، وأشرف الأنبياء والمرسلين محمّد وآله الطيبين الطاهرين المطهرين من الرجس بنصّ الكتاب المبين، المعصومين بعصمة الملك الديّان، المخصوصين بالنكت والنقر والإلهام من الله الملك العلّام.

أمّا بعد، فإنّ جناب المولى الأجل الأمجد، والفاضل الكامل الأرشد، والمجتهد العارف الفايق الأسعد، العالم العلّامة والمجتهد الفاضل الفهّامة، زبدة المحققين ونخبة المدقّقين، وعمدة الأجلّاء الأساطين، وسنام الفضلاء الكاملين، العالم الروحاني والفاضل السبحاني والكامل الصمداني، الورع التقي والمهذب الصفي، الزكيّ النقيّ اللوزعيّ الألمعيّ جناب «الآقا الشيخ عليّ» دام فضله السني، نجل الإمام العلّامة أستاد الكل في الكل، الهادي «الحاج محمّد جعفر الأسترآبادي» قدس الله نفسه، وطهّر رمسه.

↔

[الرابع: طرق الرواية]

ونذكر رابعاً طريق روايتي ، وأقتصر على سندي عن استنادي وأستادي أدام

↔ فإنّا لمّا تشرّفنا بخدمة جناب الشيخ عليّ ـ سلّمه الله تعالىٰ ـ بالبحث معه مدّة من الزمان ، والمذاكرة برهة وافرة من الأوان مع جملة من العلماء الأعلام والفضلاء الأحلام ، وجدناه بحراً زاخراً وحبراً ماهراً ، وفقيهاً مجتهداً كاملاً وكنزاً كامناً ، ومن العلماء الأعلام والفضلاء الأحلام والمحقّقين الكرام والمجتهدين العظام والمحقّقين الفخام ، ومن ذوي الفضل والسداد ، والبالغين درجة الاجتهاد على الإطلاق.

ولقد أجّلنا الفكر ، وأمعنا النظر في جملة من مصنفاته في الأصول والفقه والرجال وعلم الكلام ، فوجدناها أحسن ما كتب في هذا الشأن ، وأمتن ما صنّفه العلماء الأعلام والفضلاء الأحلام ، مع ما في تصانيفه الفقهية من الاشتمال على الأصول الشرعية والقوانين والضوابط المرعية ، والدقايق الحقية والنكات الخفية الّتي لا تصدر إلّا ممّن رزقه الله الموهبة السنيّة والملكة الاجتهادية القدسيّة والقوّة الملكوتية ، فيما يحتاج إليه في استنباط الأحكام الشرعية الفرعية عن أدلّتها التفصيلية ، وذلك فضل يؤتيه من يشاء من عباده على وفق حكمته ومراده.

فهنيئاً له بما أعطاه الله من تلك المنحة السنية والموهبة الربانية والقوّة الإجتهادية ، فهو الحقيق لأن تثنى له الوسادة وتلقى إليه الخلائق أزمّة القلادة ؛ فقد جاء بالعجب العجاب ، وحقّ له التمثيل بالمثل السائر «كم ترك الأوّل للآخر» وبقول الشاعر :

«وإنّي وإن كنت الأخير زمانه ... لآت بما لم تستطعه الأوائل»

ولا غرو في ذلك فهو من غصن شجرة العلم وينبوع الفضل والفهم ، و رئيس الملة وابن رئيسها في الدين، أسأل الله تعالىٰ تأييده وتسديده.

ولمّا كان بتلك المثابة أحببنا إجازته تيمّناً وتبرّكاً بهذه السلسلة الشريفة ، فأجزت له ـ سلّمه الله تعالىٰ ـ أن يروي عنّي كلّ ما صحّ لي عن مشايخي العظام وأساتيدي الأساطين الفخام والفحول الكرام روايته ، وكلّ ما جاز لي إجازته من كتب أصحابنا الأبرار وأعيان فقهائنا الأساطين الأخيار ، لا سيّما الكتب الأربع التي عليها المدار في هذه الأعصار المشتهرة اشتهار الشمس في رابعة النهار للمحمدين الثلاثة الأبرار من «الكافي» و «من لا يحضره الفقيه» و «التهذيب» و «الاستبصار» والجوامع الثلاث لنوادر الأخبار للمحدثين الثلاثة من «الوافي» و «الوسائل» و «البحار».

وأن يروي عنّي جميع مسموعاتي ومقروّاتي ومصنّفاتي سيّما كتابنا الكبير المسمّى «بكنز الأحكام في شرح شرايع الإسلام» الّذي قد برز منه بحمد الله تعالىٰ سبع مجلّدات ، وأرجو من الله ببركة الأئمّة الهداة التوفيق للإتمام بسعادة الإختتام ، واضعاً للأشياء مواضعها.

وأوصيه بسلوك طريق الاحتياط ليفوز بالنجاة من الصراط ، وبملازمة الورع والتقوى ومخالفة النفس وما تهوى ، وأن لا يقول على الله ـ جلّ شأنه ـ إلّا بعد الاستفراغ التامّ في جميع الأدلّة والأحكام ، أسأل الله تعالىٰ تأييده وتسديده وهدايته وإرشاده.

وأرجو من ذلك الجناب الّذي هو عمدة أولي الألباب وكهف أولي الفضل من الأصحاب أن لا ينساني من الدعوات الخاصّة في الخلوات وأعقاب الصلوات ومظانّ الإجابات ، كما أنّي ـ إنشاءالله تعالىٰ ـ لا أنساه كذلك.

الله ظلّه العالي وأبقى ظلاله المتعالي[۱]، راجياً من وليّ التوفيق أن يوفّقني لافراد رسالة في الإجازات المشتملة على جملة من الإفادات في أحوال العلماء، كثّر الله أمثالهم.

فاعلم: إنّي أروي إجازةً عن الشيخ الكبير كتاب «نهج البلاغة» في خطب أمير المؤمنين ﷺ، و «الصحيفة السجّادية» في أدعية السيّد الساجدين عليهما أفضل صلوات المصلّين، والكتب الأربعة الّتي عليها المدار «الكافي والفقيه والتهذيب والإستبصار»، والكتب الثلاثة الخاصّة لمتفرّقات الأخبار «الوافي والوسائل وبحار الأنوار»، وساير الكتب من الحديث والأصول و التفسير والكلام وسطح الفقه والاستدلال واللغة والصرف والنحو والرجال ونحو ذلك من مصنّفات الفرقة وعلماء العترة ـ أعلى الله مراتبهم في فراديس الجنّة ـ من مشايخه ومجيزيه، سيّما العالم الفاضل الكامل العدل الثقة النقة الباذل زبدة العرفاء والفقهاء المتكلّمين، نور المجتهدين الأصوليّين، مروّج شريعة سيّد المرسلين، الورع التقي «الحاج ملّا أحمد الكاشاني النراقي» من مشايخه ومجيزيه.

منهم: والده الماجد أستاد الأماجد، وشيخه الأعظم وأستاده الأفخم، الإمام الهمام والبحر القمقام، مكمّل المعارف والعلوم، ومن أذعنت بفضله الخصوم، طود العلم والتحقيق، ومن هو بالتقديم على الكل حقيق، مؤسّس ملّة سيّد البشر ومروّج الملّة في رأس المائة الثالثة عشر، العالم العابد والقائد الزاهد، خاتم المجتهدين، جامع فنون علوم السابقين واللاحقين «المولى محمّد مهدي بن أبي ذر النراقي مولداً، والكاشاني رئاسة ومسكناً، والنجفي التجاءً ومدفناً»،

---

۱. وقد قال في غاية الآمال، ص ۳۸۳: ظهر ممّا مرّ أن لنا ـ غير طريقي عن الوالد الماجد عن سيّد الأماجد صاحب الرياض عن الآقا وعن العام الأسعد الحاج المولى محمّد النراقي عن والده الماجد شيخ شيخنا الآتي ـ طريقين في الأخبار وان اتصلا في البين أشرفهما عن شيخي الكبير الثقة النقة العدل الإمامي الضابط المذكور المرتضى المشهور...

تغمده الله بغفرانه ، وأسكنه بحبوحة جنانه.

عن مشايخه السبعة السداد الذين هم بمنزلة الكواكب السبع الشداد:

الأوّل: الشيخ المحدّث الكامل والفقيه الديّن الفاضل ، والهجر العالم العامل «الشيخ يوسف بن أحمد بن إبراهيم البحراني مولداً ، والحائري خاتمة ومدفناً» ، وصاحب كتاب «الحدائق الناضرة» وغيره من المؤلّفات الفاخرة.

الثاني: الشيخ المجتهد المحقّق الأستاد المعتمد المدقّق العالم العريف والفاضل العطريف، خاتمة الفضلاء والمجتهدين، نادرة العلماء الموحّدين، مجدّد الدين والشريعة المبشرة في رأس المائة الحادية عشرة، وحيد عصره [و] فريد دهره ، الشيخ الأعظم والإمام المعظم، بحر الفضائل والمفاخر، المولى والآقا «محمّد باقر البهبهاني نسبة وموطناً ، والإصفهاني مولداً ، والحائري خاتمة» ، قدّس نفسه ، وطيّب رمسه.

الثالث: الشيخ المحدّث الفاضل، والفقيه النبيه الكامل، الحبر الأوحدي ، الشيخ مهدي بن الشيخ بهاءالدين الفتوني العاملي النجفي، طاب ثراه.

الرابع: المولى الفقيه الديّن التقي المولى محمّد جعفر البيدگلي الكاشاني.

الخامس: العالم العلم العلّامة ، والفاضل الحبر الفهّامة، أعجوبة الدهر ، نادرة العصر المولى محمّد إسماعيل بن محمّد حسين المازندراني أصلاً ، والإصبهاني الخاجوئي مسكناً، أسكنه الله الجنان.

السادس: الشيخ الفاضل الكامل، جامع المعقول والمنقول، حاوي الفروع والأصول، الحبر الألمعي «المولى محمّد مهدي الهرندي الإصفهاني» ، روّح روحه.

السابع: الشيخ النحرير المحقّق، والفقيه الجامع المدقّق، علاّمة الزمان ووحيد الأوان ، الحاج الشيخ محمّد بن الحاج محمّد زمان الكاشاني أصلاً ومولداً ، و الإصبهاني رياسةً ومسكناً، والنجفي التجاءاً و مدفناً، أفاض الله عليه شآبيب

الرحمة.

ومنهم: أستاده الأعظم وشيخه المعظّم، البحر المتلاطم الأمواج الّذي ملأ ذكر مفاخره جميع الفجاج، طود العلم الباذخ وسنام الفضل الشامخ، ذوالنور الباهر والفضل الظاهر والنسب الطاهر والحسب الزاهر، صاحب المقام الرفيع والشأن المنيع، الإمام الهمام، مروّج شرع سيّد الأنام، الّذي لسان القلم في تعداد فضائله كالّ، وكلّ خاطر في مسلك مراتبه محبوس في سجن الكلال، العالم العابد والشاهد الزاهد، الألمعيّ اللوذعيّ الأوحديّ، سيّدنا ومولانا «السيّد محمّد مهدي بن السيّد مرتضى بن السيّد محمّد الطباطبائي الحسني الحسيني الحايري مولداً، والنجفي مسكناً ومدفناً، الشهير ببحرالعلوم»، أفاض الله عليه شآبيب الغفران، وأسكنه أعلى فراديس الجنان.

عن مشايخه الخمسة «الشيخ يوسف» و «الآقا محمّدباقر البهبهاني» و «الشيخ محمّد مهدي الفتوني» المذكورين، والسيّد الجليل «السيّد حسين القزويني» والمولى النبيل «المولى عبدالنبي القزويني أصلاً، واليزدي مسكناً».

ومنهم: العالم العلم العلاّم، والمجتهد الكامل الفهّام، جامع شرفي العلم والعبادة، وحاوي منقبتي الحسب ونسب السيادة، العالم العامل والأستاد الكامل، السيّد السناد والركن العماد، شمس فلك معاني الفقه والأصول، قطب دائرة فلك الدالّ والمدلول، النور الجليّ الأمير «السيّد عليّ بن المير محمّد عليّ» ابن أخت أستاده الآقا البهبهاني وصهره، كاظمي المولد، حائري المسكن والمدفن، صاحب الشرح الكبير المسمّى بـ «رياض المسائل»، قدّس الله تربته، ورفع في جنان الخلد رتبته، عن خاله «العلّامة البهبهاني»، ولي إجازة عن الوالد الماجد ﷺ عنه بلا واسطة.

ومنهم: الشيخ الفقيه والعالم النبيه، السيّد الجليل والعالم العامل النبيل، المحقّق

الفاضل والمحدّث الباذل، المتحلّي بالأخلاق الرضيّة والنعوت المرضيّة، الهادي المهتدي «الآميرزا مهدي بن أبي القاسم الموسوي الشهرستاني مولداً، والحائري رئاسة و مدفناً»، عن مشايخه «الشيخ يوسف» و «الآقا محمّد باقر» و «الشيخ مهدي الفتوني»، المذكورين بشمّة من ألقابهم.

ومنهم: الشيخ المعظم والأوحدي المكرم، المجتهد الكامل والبارع الفاضل، البحر النحرير الأجل والعالم الفقيه الأكمل، شيخنا وشيخ الشيوخ «الشيخ جعفر النجفي مسكناً ومدفناً» طاب روحه وكثر فتوحة، عن الآقا وبحر العلوم المذكورين.

ثمّ لنذكر طرق المشايخ السبعة بل التسعة بإلحاق «السيّد حسين والشيخ عبدالنبي القزوينيين» من مشايخ بحر العلوم نوّر الله روحه، لمولانا الحاج «الملّا مهدي»ﷺ، بأسانيدهم المتّصلة المذكورة في إجازاتهم الطويلة ينتهي أكثرها إلى الإمام الأعظم والشيخ الأفخم، رئيس الملّة المحقّة، شيخ الطائفة الناجية «الشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي»، عن مشايخه إلى الإمامﷺ، وينتهي بعضها إلى شيخ الإسلام والمسلمين، الوحيد الفريد «الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان» طاب ثراه، وبعضها إلى «الشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه القمّي» النزيل بالري.

لاتصال سلسلة السند نذكر هنا أحضر طرق المشايخ السبعة وشيخي بحر العلوم إلى مشايخ الثلاثة، وأقربها وأعلاها بإسقاط الأوصاف للاختصار ولوضوح جلالتهم راجياً من الله تعالىٰ التوفيق لإفراد الرسالة المشار إليها، فنقول بعون الله مالك العقول:

أما الشيخ يوسفﷺ: فمن طرقه إلى الشيخ الطوسي عن «الملّا رفيعا الجيلاني محمّد بن فرخ» المجاور بالمشهد الرضوي، عن «المجلسي محمّد باقر بن محمّد

تقی﵀»، عن والده، عن الشيخ «أبي البركات الواعظ الإصبهاني» ، عن «المحقّق الثاني الشيخ عليّ بن عبدالعالي الكركي»، عن «ابن المؤذن الجزيني شمس الدين محمّد بن محمّد بن داود»، عن ولد الشهيد الأوّل «الشيخ عليّ»، عن والده الشهيد «محمّد بن محمّد بن مكّي العاملي» ، عن «ابن نما الشيخ جلال الدين الحسن بن أحمد بن نجيب الدين محمّد بن جعفر بن هبة الله ابن نما»، عن أبيه «الشيخ أحمد بن نجيب الدين» المذكور، عن «محمّد بن إدريس العجلي الحلّي» صاحب «السرائر»، عن خاله «الشيخ حسن أبي عليّ بن الشيخ الطوسي﵀» ، عن أبيه الشيخ.

ومن طرقه إلى الشيخ المفيد ما يرويه بإسناده عن «ابن نما» المذكور، عن «المحقّق الأوّل نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد»، عن «السيّد فخار بن معد الموسوي الحائري» ، عن «شاذان بن جبرئيل القمي»، عن الشيخ «أبي عبدالله جعفر بن محمّد بن أحمد الدرويسي» ، عن المفيد﵀.

ومن طرقه إلى الصدوق: ما يرويه بإسناده عن الدرويسي المذكور، عن أبيه، عن الصدوق﵀.

وأمّا الآقا البهبهاني، فمن طرقه: ما يرويه عن والده، عن المجلسي بطرقه إلى المشايخ الثلاثة، وقد ذكرنا طريقاً منه.

وأمّا الشيخ مهدي الفتوني، فمن طرقه: ما يرويه عن شيخه وابن عمّه رئيس المحدّثين الشريف المولى «أبي الحسن بن محمّد طاهر الفتوني العاملي» المجاور بالنجف الأشرف المدرّس فيه، من شيخه المجلسي بطرقه.

ومثله «المولى محمّد جعفر البيدكلي».

وأمّا المولى إسمعيل الخاجوئي: فهو يروي عن شيخه الفاضل والنحرير الكامل «الشيخ حسين بن الشيخ محمّد الماحوزي»، عن شيخه علّامة الزمان «الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي»، عن المجلسي بطرقه.

وأمّا المولى مهدي الهرندي، فمن طرقه: ما يرويه عن السيّد الجليل والفقيه النبيل «الآمير محمّد حسين بن الأمير محمّد صالح الخاتون آبادي» ابن بنت المجلسي، عن جدّه المجلسي بطرقه.

وأمّا الحاج الشيخ محمّد، فمن طرقه: ما يرويه عن العالم البهيّ النقيّ «مولانا محمّد قاسم بن محمّد رضا الطبرسي»، عن المجلسي.

وأمّا السيّد حسين والمولى عبدالنبيّ، فهما يرويان عن النحرير «السيّد إبراهيم والد السيّد حسين» المذكور، عن المجلسي.

ولي طريق أعلى عن شيخي المرتضى الأنصاري، عن الثقة الفقيه المعمّر «السيّد حسين بن السيّد عبدالكريم بن السيّد جواد بن السيّد عبدالله بن السيّد نورالدين بن السيّد نعمت‌الله الجزائري» ـ والسيّد حسين المذكور على ما أخبرني به «السيّد محمّد عليّ بن السيّد عبدالله بن السيّد عليّ أكبر بن السيّد نورالدين» المذكور، كان من أجلّة العلماء العبّاد الزهّاد الساعين في ترويج الدين والمساجد والجماعات، توفي في حدود سنة (١٢٦٠) ستين بعد المأتين والألف في بلدة الكاظمين، ودفن في الدكّة الخامسة خلف الرواق في الإيوان الشرقي، عن جدّه السيّد جواد، عن جدّه السيّد نورالدين، عن والده الماجد الجزائري، عن «السيد هاشم الأحسائي»، عن «الشيخ محمّد الحرفوشي»، عن «عليّ بن عثمان أبي الدنيا»، عن أمير المؤمنين عليه السلام والأئمّة عليهم السلام، إلى صاحب الدار عليه السلام، وعن مصنّفي كتب العربية كالشيخ عبدالقاهر والسكاكي والتفتازاني، وكتب النحو عن أهلها، وغير ذلك من الكتب المتعارفة.

الحمد لله الّذي هدانا لهذا وما كنّا لنتهدي لولا أن هدانا الله، اللّهم اجعلني عبداً شكوراً، بمحمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة والأولياء؛ آمين يا ربّ العالمين.